



الكشافة التونسية قسم تنمية القيادات

البحث الاجرائي

مشغل تدريب قادة التدريب
2016/03/22-19م

القائد / د. رشيد الحفصي

عضو الدورية الوطنية لتنمية القيادات

الأهداف العامة:

تطوير أداء قادة التدريب أكاديميا وتربويا

أهداف الورقة:

في نهاية التدريب يتمكن قادة التدريب من::

- تحديد مشكلة البحث الاجرائى بدقة
- الاحساس بالمشكلات الكشفية من الواقع والحقل الكشفى
- بصيغ أسئلة البحث بدقة
- بضم فروض بحثية تتفق مع تساؤلات البحث
- يحدد بدقة خطوات اجراء البحث الاجرائى
- يتمكن من اعداد ادوات بحثه
- يتمكن من استخدام الاساليب الاحصائية
- يحلل نتائج بحثه بدقة
- يفسر نتائج بحثه بدقة
- يقدم توصيات ومقترحات لبحثه في ضوء النتائج التى توصل اليها
- يتمكن من اجراء البحث الاجرائى لحل المشكلات التى تواجهه في عمله كمسؤول تدريب وطنى

الفئة المستهدفة: قادة التدريب .

المدة الزمنية: أربع ساعات.

التاريخ: الإثنين 2016/03/22م

المكان: المركز الدولي للتدريب والتخميم ببرج السدرية - تونس

الأساليب والأنشطة التدريبية المستخدمة:

1. عرض بوربوينت + فيديو + أوراق وأقلام + حاسوب محمول.
2. تمارين كتابية لتحديد مستوى قدرات المشاركين.
3. أسلوب العصف الذهني والحوار والمناقشة وعمل المجموعات.

الأنشطة المستخدمة:

- ورقة النشاط 1:** مع مجموعتك قدم تعريفاً للبحث العلمي والإجرائي .
- ورقة النشاط 2:** توصل مع مجموعتك إلى مبررات إجراء البحث الإجرائي
- ورقة النشاط 3:** ناقش مع مجموعتك: ما هي عناصر أو مكونات البحث الإجرائي ؟
- ورقة النشاط 4:** مع مجموعتك ضع عنواناً لبحث ترغب في إجراءه من واقع عملك كمدرّب الآن
- ورقة النشاط 5:** من خلال المناقشة مع مجموعتك: ارجع للعنوان البحثي الذي اقترحتّه ثم حاول أن تكتب مقدمة أو تقترح ما هي الخطوط العريضة لمقدمة هذا البحث
- ورقة النشاط 6:** مع مجموعتك ضع تساؤلات ببحثك المقترح وفروضه
- ورقة النشاط 7:** ارجع للعنوان البحثي الذي اقترحتّه ثم حاول أن تحدد أهميته ، أهدافه .
- ورقة النشاط 8:** مع مجموعتك هل يمكنك وضع حدود ومصطلحات لبحثك
- ورقة النشاط 9:** من خلال مناقشة مجموعتك حدد ما هو المنهج المستخدم في بحثك وكذلك التصميم التجريبي .

الخطوات:

- 1) ترحيب بالحاضرين وتقديم فكرة على البرنامج العام للدورة ومن ثم تقديم الموضوع المقترح لهذه الفترة الصباحية الأولى من خلال نقاش مفتوح لمعرفة مدى احتياجهم مع المحاضرة. (15 دقيقة).
- 2) نشاط كسر الجليد من خلال حل ألغاز فكرية مرتبطة بالتفكير الذهني. ثم يتم تنفيذ النشاط الأول لتعريف للبحث العلمي والإجرائي. (20 دقيقة).
- 3) يتم تنفيذ النشاط الثاني بعنوان مبررات إجراء البحث الإجرائي باستخدام أسلوب عمل مجموعات (20 دقيقة).
- 4) النشاط الثالث (اثرائي) عبارة عن أسئلة تطرح للمدرسين للمناقشة أو البحث في ما يتعلق بما هي عناصر أو مكونات البحث الإجرائي (20 دقيقة).
- 5) نشاط كسر الجليد الثاني من خلال مجموعة ألعاب تنشيطية فكرية تربط بوضع عنواناً لبحث ترغب في إجراءه من واقع عملك كمدرّب الآن ومن خلاله يتم تنفيذ النشاط الرابع. (20 دقيقة).
- 6) تنفيذ النشاط الخامس: من خلال المناقشة مع مجموعتك: ارجع للعنوان البحثي الذي اقترحتة ثم حاول أن تكتب مقدمة أو تقترح ما هي الخطوط العريضة لمقدمة هذا البحث (20 دقائق).
- 7) مع مجموعتك ضع تساؤلات ببحثك المقترح وفروضة: النشاط السادس (20 دقيقة).
- 8) النشاط السابع (20 دقيقة). ارجع للعنوان البحثي الذي اقترحتة ثم حاول أن تحدد أهميته، أهدافه.
- 9) مع مجموعتك هل يمكنك وضع حدود ومصطلحات لبحثك. النشاط الثامن (20 دقيقة).
- 10) نشاط كسر الجليد الثالث بمجموعة ألعاب تنشيطية فكرية ثم في نطاق مجموعات يتم تحديد ما هو المنهج المستخدم في بحثك وكذلك التصميم التجريبي. النشاط التاسع (20 دقيقة).
- 11) في نهاية العروض يتم إعادة عرض الإحتياجات التدريبية التي ذكرها المدرسين في بداية الحصة ومقارنتها مع ما تم تنفيذه. ثم يتم شكر والثناء على الجهود التي قدمتها كل مجموعة خلال فترة المحاضرة. (5 دقائق).

مقدمة:

لا تزال دعوات الكشفيين متواصلة حول ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وضرورة إدراك قائد التدريب لدور العلم في المجتمع المعاصر .

وحقيقة الأمر أن هذه الدعوة لا تخص قائد التدريب وحسب وإنما تشمل كل قائد سواء كان يشغل خطة فنية أو إدارية، وأضننا لسنا بحاجة إلى التذكير بأهمية البحث العلمي الذي تخصص له الدول المتقدمة الجزء الكبير من ميزانياتها حتى استفادت منه في تطوير واقعها الصناعي والاقتصادي والكشفي والعسكري ويشير العليان (2001) إلى حاجة الدول العربية إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره كما يشير إلى أن هناك غياب للكوادر المؤهلة والمدرّبة لذلك في وطننا العربي، فإننا بذلك نتوصل إلى قناعة أخرى إلى أن مهارة البحث العلمي مهارة لازمة وأساسية للمخططين ومنفذي القرار والمنشغلين بالتنمية، ولربما هناك من يمتلك هذه الكفايات غير أنه لا يجد ما يشجعه لهذا العمل .

وفي إطار الكشافة التونسية لا تزال الأنشطة الكشفية التي تحمل الطابع البحثي قليلة وربما يعود ذلك لعوامل عديدة، لعل أهمها أن التأهيل البحثي للقائد ناقصا بعض الشيء، كما أن قائد التدريب يبرر تقصيره في هذا الجانب بأن أي جهد من هذا النوع يحتاج للوقت والمال الذين نادرا ما يتوافران له، ونحن إذا ما اتفقنا إلى حاجة الاهتمام البحثي للجهد والوقت والمال في ضل شح الموارد البحثية إلا أننا نوجه الباحث بأن يصمم دراسته في إطار قدراته، لذلك ينصح باستخدام البحث الإجرائي الذي يراعي هذه الجوانب ذلك لأنه معني من بعض (وليس كل) شروط البحث العلمي مثل تحديد العينة وتحليل النتائج، كما أن نتائجه بالمقابل غير قابلة للتعميم وإنما في إطار مجتمع الدراسة البسيط والذي عادة ما يكون المؤسسة أو المنظمة التي ينتمي إليها الباحث .

وهذه الورقة تستهدف قادة التدريب الجدد واذوي الخبرة باعتبارهم الأقرب لواقع القائد والقائد والفرقة وأحوج من غيرهم للوقوف على مشكلات الحقل الكشفية بل الأحرى أن نقول أننا نحن الأحوج لمجهودهم البحثية التي تساعدنا في فهم الواقع وتحليله وتقديم المقترحات والبدائل .

طبيعة ومعنى البحث الإجرائي

البحث الإجرائي هو من المصطلحات التي تتردد اليوم كثيرا في الأوساط الكشفية . ولكن هل معناه واضح أو هل عمل بمعناه ؟

ربما لو سألنا عن معناه سوف نجد استجابات مختلفة . وقد يعود ذلك لعدم توسع الكتب العربية في طرحه كطريقة منفصلة تبين طبيعته كما ينبغي، لذلك نرى في بعض الأحيان أن شيئا من مبادئ هذا النهج العلمي تغيب على المهتمين به . فالبحث الإجرائي نموذجيا من مكوناته الاستقصاء والمناقشة وهو عادة نشاط تعاوني وسط قيادات يبحثون عن حلول عملية لمشكلات حقيقية يومية في

الفرق والجهات أو يبحثون عن طرق لتحسين العمل الكشفي أو رفع مستوى أداء القادة .

بذلك فإن البحث الإجرائي يعتمد على المبادرة من جانب قائد التدريب الراغب في تحسين مهاراته وفي تجويد العمل، فبالرغم من كون البحث الإجرائي لا يرقى إلى مستوى تصميم البحوث العلمية من حيث دقتها في التخطيط والتصميم غير أنه أكثر واقعية كما أنه يمكن أن يعطي مؤشرات تقود إلى البحوث العلمية المفصلة .

تعريفًا للبحث العلمي " بأنه محاولة جادة لاكتشاف المعرفة ، والتنقيب عنها ، وتطويرها وفحصها ، وتحقيقها بتقص دقيق ، ونقد عميق ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وادراك لتسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم فيه إسهاماً حياً وشاملاً" ، الرفاعي (19:2007) **والبحث الإجرائي** يأخذ منهجية البحث العلمي غير أنه أقرب ما يكون تقويم لواقع المؤسسة أو المدرسة ومحاولة التطوير أو التحسين فهو إذا " طريقة منظمة لتحليل أحداث التفاعل في موقف يؤدي إلى فعل للتحسين أو التغيير مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل " إذا هو بحث !

أي محاولة التعرف على ما هو غير معروف باستخدام المنهج العلمي وهو إجراء !

أي يتضمن إجراء أو عملاً معيناً يستهدف تطويراً ما فهو عملية مجشئة إما أن تكون قائية أو جماعية لتعديل أو حذف أو استحداث لأداء معين تنفذ للتعرف على ما أحدثه هذا الإجراء من تغيير

ونرى بأن البحث الإجرائي عبارة عن عمليات يختبر قادة التدريب من خلالها ممارساتهم التدريبية وفق منهجية علمية منظمة قد ينتج عنها استحداث ممارسات جديدة .

وبعيداً عن قضية مادة منهج البحث ومشكلاتها فإننا هنا نود أن نصل إلى أن :-
لأنه البحث إجرائياً بمجرد السماع بكلمة "بحث" .

البحث الإجرائي ليس عمل مكتبي وإنما اهتمام بالمشكلات التي تهم واقعنا .

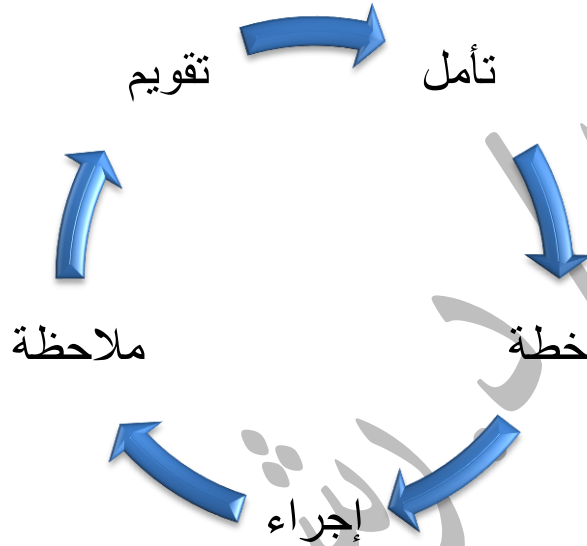
البحث الاجرائي ليس حل للمشكلات لغرض اكتشاف الممارسة الخاطئة وإنما لتقويمها وتحسينها .

البحث الإجرائي لا يبحث عن الأفراد وإنما يتضمن عمل الأفراد لتحسين مهاراتهم وأساليبهم واستراتيجياتهم .

البحث الاجرائي لا يبحث حول لماذا نعمل بعض الممارسات بقدر ما يبحث حول مدى امكانية أن تكون الممارسات أفضل وكيف يمكن أن نغير تعليمنا لرفع مستوى الطلبة .

وتذكر فيرينس (Ferrance، 2000) على أن قائد التدريب سيتمكن من أن يكون باحثاً سواء شاء أن يعالج بعض القضايا

بمقائده أو بمشاركة بعض زملاءه وسواء تمكنوا من عقد اجتماعاتهم في وقت العمل أو خارج أوقات العمل، وإذا تعذر قائد التدريب بكونه غير ملم بمنهجية البحث وأساليبه وينتظر من مؤسسته أن تدربه وتؤهله فهذا غير مقبول إذ أنه في الأساس استكمل نظام تأهيله وقدم له الحد الأدنى - على الأقل - من متطلبات البحث والذي سيعينه لورغب في التوسع والتنوع .
وببساطة تمر مرحلة البحث الإجرائي بالدورة التي يمثلها الشكل التالي



أهداف البحث الإجرائي

1. التدريب أثناء الخدمة وتزويد الممارس الكشفي بمهارات وطرق جديدة وشحذ قواه التحليلية وزيادة وعيه بذاته .
2. تفعيل لأدوار قائد التدريب باعتباره ممارس ومتأمل وباحث إجرائي في تدريبه، وترسيخ فكرة الممارس الباحث الذي يعمل على رفع نوعية القيادات بأبحاثه .
3. توفير بديل أفضل من المداخل الأكثر ذاتية التي تعتمد على الانطباعات الشخصية لحل المشكلات داخل الحقل الكشفي .
4. إبراز نتائج القادة وجهودهم في مجال البحوث والمشاريع الكشفية .
5. تنمية روح حل المشكلات وتشجيع المنحى العلمي في حلها لدى قادة التدريب في الحقل الكشفي، فهو يزودهم بحلول سريعة للمشكلات التي يواجهونها، والتي لا تستطيع انتظار نظرية حلها .
6. يمنح البحث الإجرائي قائد التدريب وعموم القادة الكشفيين الشعور بالثقة بأنفسهم فعندما يسهم القائد الكشفي في عملية

البحث فإنه يستفيد منها القدرة على علاج المواقف وحل المشكلات التي تواجهه، فيزيد من دافعيتهم نحو العمل ويدعم ثقتهم بأنفسهم عند اتخاذ قراراتهم.

7. تكوين الشخصية المهنية التدريبية المتأهلة والملاحظة والمتبعة، حيث يكتسب من خلاله عادة التأمل (التفكير المنظم والعميق) في عمله الكشفي/التدريبي.
8. تحسين الممارسات العملية في مجال معين وبيئة محددة، وتجويد الأداء من خلال فهم هذه الممارسات وتجريب أفكار جديدة وإبداعية، مما يؤدي إلى إحداث تغيير ذو معنى ودائم في بيئة التدريبية.
9. تشجيع العاملين في الحقل الكشفي على التغيير في أساليبهم وممارساتهم نحو الأفضل.

افتراضات البحث الإجرائي:

يستند البحث الإجرائي، باعتباره مجتاً موجهاً نحو تطوير العمل وتحسينه، إلى افتراضين أساسيين هما: (بلكيس، 1981؛ ملحم، 2000):

1. إن كل قائد يواجه في عمله عدداً من المشكلات والعوائق التي تحد من فاعلية أدائه وتقلل من إنتاجه. وقد ترتبط تلك المشكلات بطريقة العمل أو بطرائقه وأساليبه أو أدواته ومواده أو مناخه أو نتاجاته.
2. إن خير من يتصدى لهذه المشكلات هو القائد الذي يعيش تلك المشكلات ويواجهها ويتأثر بها، وهو لذلك أقدر الناس على الإحساس بالمشكلة وإدراكها والتفكير به وتحليلها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها، ويمكن أن يتلقى القائد الذي يواجه مشكلة ما مساعدة خارجية من خبراء ومختصين، ولكن الدور الحقيقي والفاعل يبقى لصاحب المشكلة نفسه.

خصائص البحث الإجرائي

- عملية منظمة تشجع على تجميع الحقائق المبنية على أساس علمي دقيق
- ليس حلاً للمشكلات بقدر ما هو دفع القائد لإجراء خطوات منظمة لفهم العالم المحيط من حوله
- ليس مجتاً عن الآخرين ولكنه بحث من خلال مشاركة الآخرين
- الغرض منه حل مشكلة معينة في مكان معين وليس اظافة للعلم
- يهتم بالمشكلات المحلية

أهمية البحث الإجرائي

- يمثل نموذجاً للعمل التعاوني
- يعمل على التخلص من النمط الروتيني في التفكير
- يعد المصدر للكثير من الأفكار المفيدة في النظام التعليمي
- يستخدم لعلاج أغلب المشكلات البسيطة التي تحدث داخل العمل الكشفي
- يستطيع بناء مجتمع صغير من الباحثين داخل الجمعية
- استخدام التغذية الراجعة بشكل دوري
- مساعدة قائد التدريب على فهم أفكار متدريه وتقويم ذاته.

أنواع البحوث الإجرائية:

1. البحث الإجرائي الفردي: وهو البحث الذي يقوم به شخص واحد بهدف استقصاء أمر ما أو دراسة مشكلة ما أو إحداث تغيير في الممارسات على نطاق العمل الذي يقوم به هو والعاملون معه، وعلى سبيل المثال: مثال: ضعف الموارد المادية لفرقة ما، فأراد دراسة هذه المشكلة.
2. البحوث الإجرائية التشاركية: البحث الذي يقوم به أكثر من شخص واحد يتعاونون معاً لحل مشكلة معينة أو تحسين ممارسة معينة. مثال: ضعف الموارد المادية في الفوج أو الجهة بشكل عام.

الفرق بين البحث الإجرائي والبحوث الأخرى:

البحوث الأخرى	البحث الإجرائي
<ul style="list-style-type: none"> يقوم الباحث فيها بدراسة الآخرين . تركز على تصميم البحث ويكون فيها العمل تاجاً ثانوياً . يستهدف إثراء المعرفة أو توظيف النتائج ونشرها لقطاع أوسع من مجتمع الدراسة . يتناول البحث عينة عشوائية أو ممثلة من مجتمع الدراسة في الغالب . يقوم به ذوي الاختصاص . يحتاج إلى فترات طويلة . يستند إلى نظريات، ويقوم على مسلمات قد لا يدرك أبعادها إلا المختص . تكون عمليات البيانات وفحصها معقدة، والتركيز على أساليب إحصائية كمية . 	<ul style="list-style-type: none"> يقوم الباحث بنفسه بدراسة ممارساته هو والأفراد الذين يتعامل معهم . يجمع بين العمل أو الإجراء والبحث ويركز على الإجراء أكثر . موجه لحل مشكلة خاصة ولا يهدف لتعميم النتائج يتناول البحث مجتمع الدراسة جميعه في الغالب . يمكن أن يقوم به مزاولة مهنة . يتم في وقت محدد . يستند إلى المفاهيم العلمية الشائعة . تكون عمليات جمع البيانات وفحصها سهلة، ويتم التركيز على الدلالات العملية، وليس الدلالات الإحصائية .

عناصر البحث

عنوان البحث والمقدمة

العنوان

يمثل اختيار عنوان البحث الاجرائي أحد اهم المستلزمات الاساسية لتمييز البحث الاجرائي عن غيره من البحوث .
ان اهمية اختيار عنوان البحث تأتي من كون العنوان سيوجه الباحث نحو نوع اسئلة البحث ومشكلته وفروضه ومجتمع الدراسة وعينته وحدوده وكذلك مفاهيمه ومصطلحاته، اضافة لكل ذلك الدراسات التي سيطلع عليها الباحث لترصين بحثه . ولهذا يجب ان يكون العنوان متوافق مع المحتوى الذي سيلبي من جهة وان يتضمن مفاهيم ومصطلحات تعبر عن جوهر المضمون .

إذا كان البحث الاجرائي ينحوي باتجاه مشكلة معينة فلا بد ان تكون صياغة العنوان صياغة دقيقة، ومحددة، تتضمن متغيرات المشكلة واستخدام كلمات دقيقة وسهلة متضمنة كل العناصر في المشكلة.

وسنورد عدد من عناوين البحوث الاجرائية.

✓ تنمية المهارات اليدوية لدى قادة الأشبال في دراسة التمهيدية.

✓ صعوبات تعلم بعض المفاهيم الكشفية لدى المتدربين في التمهيدية جواله.

✓ أسباب تسرب القيادات في قسم الكشفية.

✓ أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية مهارات القادة.

المقدمة

يعتقد العديد من حديثي العهد بالبحث الاجرائي، ان المقدمة ليست ذات اهمية في البحث الاجرائي، وهم بذلك يرتكبون خطأ كبير، لان المقدمة تشكل اضاءات للمسارات التي سيسلكها الباحث حتى الوصول الى النهاية.

ان المقدمة تضع بتلخيص مركز كل مضامين البحث الاجرائي ولهذا فان المقدمة المحبوكة بالافكار الخاصة بالبحث تعطي قارئها اتجاهها ايجابيا او غيره عن البحث. لذلك لا بد من العناية بالمقدمة والتي نعتقد انها تكتب مرتين، الاولى في المرحلة الاولى لاجراء البحث، والمرحلة الثانية بعد الانتهاء من البحث، حيث يعاد صياغة المقدمة لتكون باطارها ومضمونها النهائي كونها استوفت كل مراحل البحث الاجرائي.

كيفية كتابة مقدمة البحث

مثال: ((أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية مهارات القادة))

- إبراز التطورات الحديثة في التكنولوجيا وأثرها في تطور المجتمع.
- إبراز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في إعداد القادة وتنمية تفكيرهم.
- توضيح أهمية التنوع في وسائل التكنولوجيا الحديثة منها مثل الهواتف الذكية.
- عرض موجز عن شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين القادة.
- إشارات لدراسات سابقة أو تأكيدات على أهمية شبكات التواصل.
- الوصول إلى الحاجة إلى استخدام وتطبيق هذه الشبكات ومعرفة أثرها.

الاحساس بالمشكلة وتحديد مشكلة البحث

ان البحث الاجرائي وجد في الاصل لمعالجة مشكلة معينة استمرارها يرتب نتائج غير محمودة ومفهم الاجرائي يعني القيام باتخاذ ما يلزم من اعمال لمواجهة المشكلة .

- وهذا يعني القيام بمجموعة من العمليات باستخدام المعلومات والمعارف التي للباحث ان تعلمها ، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد ، وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له . ان حل المشكلة هو أسلوب يضع الباحث بموقف حقيقي يتطلب تفعيل الذهن بهدف الوصول إلى حلول علمية وواقعية في ان واحد .
- ان المشكلات متعددة الانواع لكن يمكن حصرها في محاور محددة هي :
- مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام .
- مشكلات توضح فيها المعطيات والأهداف غير محددة بوضوح .
- مشكلات أهدافها محدد وواضحة ومعطياتها غير واضحة .
- مشكلات تقتصر إلى وضوح الأهداف والمعطيات .
- مشكلات لها إجابة صحيحة ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائي غير واضحة وتعرف بمشكلات الاستبصار .

ان تناول المشكلة في البحث الاجرائي يكون باحد اسلوبين هما :

- الاسلوب العادي الاتفاقي أو النمطي : وهو اسلوب التفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ما ، وعلى ذلك تعرف بأنها : كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف فيه القائد بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة .
- أ. إثارة المشكلة والشعور بها .
- ب. تحديد المشكلة .
- ج. جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة .
- د . فرض الفروض المحتملة .
- هـ . اختبار صحة الفروض واختيار الأكثر احتمالاً ليكون حل المشكلة .
- الأسلوب الابتكاري أو الإبداعي : وهو الاسلوب الذي يحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى الباحث مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها .

كما تحتاج أيضاً إلى درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض أو التوصل إلى الناتج الابتكاري.

إن البحث في حل المشكلة هو نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة في ذهن الباحث يحولها إلى اجراءات عملية والتي تستند إلى مراحل متعددة هي:

- ✓ الشعور بالمشكلة: وهذه المرحلة تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.
- ✓ تحديد المشكلة: وصفها بدقة مما يتيح للباحث رسم حدودها وما يميزها عن سواها.
- ✓ تحليل المشكلة: التي تتمثل في تعرف الباحث على العناصر الأساسية في المشكلة واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها.
- ✓ جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة: وتتمثل في مدى تحديد الباحث لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في بيئته.
- ✓ اقتراح الحلول: وتتمثل في قدرة الباحث على التمييز والتحديد لعدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما.
- ✓ دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة: وهنا يظهر للباحث الحل واضحاً ومألوفاً فيتم اعتماده. وقد يكون هناك احتمال لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناءً على معايير يحددها.
- ✓ الحلول الإبداعية: قد لا تتوفر الحلول المألوفة أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف وللتوصل لهذا الحل يمارس الباحث المنهجيات الإبداعية.

إن ولوح الباحث الجوانب الاجرائية لحل مشكلة تواجهه في عمله يتطلب توفر مجموعة من المعطيات لديه وتتمثل بالاتي:

- ✚ أن يكون الباحث قادراً على تحديد الأهداف لكل خطوة من خطوات استراتيجية حل المشكلات.
- ✚ أن تكون المشكلة التي يرد الباحث بحلها اجراءاً من المشكلات التي تعيق التقدم في مجال معين.
- ✚ أن يكون الباحث نفسه قادراً على توظيف استراتيجية حل المشكلات ملماً بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيفها.
- ✚ ضرورة تأكد الباحث من وضوح المتطلبات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في العمل.
- ✚ لاهمية عامل الوقت لا بد من تحديد الوقت التقريبي للزم لدراسة المشكلة ووضع الحلول الناجحة.

من هم القادرون على العمل بالبحث الاجرائي

ليس من السهل على كل شخص لم يحض على تدريب كاف وتراكم علمي معرفي ان يقوم بالبحث الاجرائي فلا بد من توفر مجموعة من المعطيات التي تمكن من تحقيق نتائج عملية وواقعية وممكنة في البحث الاجرائي. وعليه لا بد ان يمتلك :

- الاتجاهات الإيجابية نحو المواقف الصعبة أو المشكلات والثقة الكبيرة بإمكانية التغلب عليها .
- الحرص على الدقة والعمل على فهم الحقائق والعلاقات التي تنطوي عليها المشكلة .
- تجزئة المشكلة والعمل على تحليل المشكلات والأفكار المعقدة إلى مكونات أكثر بساطة .
- التأمل في حل المشكلة وتجنب التخمين والتسرع في إعطاء الاستنتاجات قبل استكمال الخطوات اللازمة للوصول إلى إجابات دقيقة .

وتأسيساً على كل ذلك يكون الباحث قادراً على:

- ✚ تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها .
- ✚ الربط بين عناصر ومكونات المشكلة وخبراته السابقة .
- ✚ تعدد البدائل والحلول الممكنة .
- ✚ التخطيط لإيجاد الحلول .
- ✚ تجريب الحل واختياره .
- ✚ تعميم نتائجه .
- ✚ معرفة أهمية نتائج البحث

اسئلة البحث

شكل اسئلة البحث محور عمل الباحث الذي يتركز حول الحصول على اجابات بطرق واساليب متعددة لتلك الاسئلة . لذلك لابد ان تكون الاسئلة مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث المراد اجراءه وان لا تطرح اسئلة من شأنها تشتيت الطرق نحو الوصول للنتائج او الحلول . رغم ان العديد من البحوث الاجرائية تستعيز عن اسئلة البحث بفرضيات البحث كما يتضح من فرضيات العديد من البحوث . لذلك يجب ان تتوفر في الفرضيات الشروط التالية:

- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها .
- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضاً زائفاً يجب أن يُعدّل عنه إلى غيره وإما قانوناً يفسّر مجرى الظواهر
- تفسير مقترح لمشكلة موضوع الدراسة .

- تخمينٌ واستنتاجٌ ذكيٌ يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
- إجابةٌ محتملةٌ لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.
- ان صياغة الفرضيات تأخذ احد شكلين أساسيين:
- صيغة الإثبات: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.
- صيغة النفي: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.

مرتكرات تستند عليها الفرضية

- الحدس أو التخمين
- نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.
- استنباط من نظريات علمية.
- البناء أساس المنطق.
- استخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

عينة البحث ومجتمع البحث

يعتبر منهج تحديد عينة البحث من الامور المهمة في البحث الاجرائي خاصة اذا كان من يقوم بالبحث شخص واحد ويرغب بانجازه خلال فترة زمنية محدودة، لأنها أسير تطبيقاً وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي؛ إذ أنه ليس هناك من حاجة لدراسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبياً ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه؛ فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي، فالعينة جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه. وحيث أن الدراسة بواسطة عينة مأخوذة من المجتمع الأصلي هي التوجه الشائع بين الباحثين لصعوبة دراساتهم للمجتمعات الأصلية فإن على الباحثين أن يلموا بأنواع العينات وطرق تطبيقها ومزايا وعيوب كل نوع منها، وطبيعة الدراسات المناسبة لتلك الأنواع.

أنواع العينات:

للعينات أنواع تختلف من حيث تمثيلها للمجتمع الأصلي من بحثٍ إلى آخر وبالتالي تختلف ميزاتها فصلاحيتها لتمثيل المجتمع الأصلي بحسب موضوع الدراسة واختلاف جانبها التطبيقي، وتنقسم إلى مجموعتين:

- **عينات الاحتمالات**، وهي العينة العشوائية، والعينة الطبقيّة، والعينة المنتظمة، والعينة المساحيّة، وتلك يمكن تطبيق النظرية الإحصائية عليها لتمدّ الباحث بتقديرات صحيحة عن المجتمع الأصلي.
- **العينات التي تدخل فيها حكم الباحث** كالعينة الحصصية والعينة العمدية فالنتائج التي يتوصّل إليها الباحث باستخدامها تعتمد على حكمه الشخصي الذي لا يمكن عزله أو قياسه إحصائياً إلا إذا وضع فرضيات لتحديد ها.

عرض لأنواع العينات بالآتي:

- **العينة العشوائية**: وهي التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع الأصلي عشوائياً بحيث تعطى مفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار. ومن الطرق المستخدمة لتحقيق عشوائية الاختيار كتابة أسماء مفردات المجتمع الأصلي على أوراق منفصلة وخلطها جيداً واختيار العدد المطلوب منها عشوائياً، أو إعطاء كل مفردة رقماً واختيار العدد المطلوب من الأرقام باستخدام جداول الأعداد العشوائية وهي جداول معدة سلفاً يستخدمها الباحثون الذين يختارون العينة العشوائية لتمثيل المجتمع الأصلي لدراساتهم، وتعدّ العينة العشوائية من أكثر أنواع العينات تمثيلاً للمجتمع الأصلي وبشكل خاص إذا كان عدد مفرداتها كبيراً نسبياً أكثر من 30 مفردة مشكلة 10% فأكثر من مفردات المجتمع الأصلي.

- **العينة الطبقيّة**: وهي التي يتم الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو فئات وفقاً لخصائص معينة كالسن أو الجنس أو مستوى التعليم، أو بحسب مجتمعها إلى فرق حضرية وروية، ثم يتم تحديد عدد المفردات التي سيتم اختيارها من كل طبقة بقسمة عدد مفردات العينة على عدد الطبقات ثم يتم اختيار مفردات كل طبقة بشكل عشوائي.

- **العينة المنتظمة**: وهي نادرة الاستخدام من الباحثين وتنصف بانتظام الفترة بين وحدات الاختيار أي أن الفرق بين كل اختيار واختيار يليه يكون متساوياً في كل الحالات.

- **العينة المساحيّة**: وهذه العينة ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية، وهذا النوع من العينات لا يتطلب قوائم كاملة بجميع مفردات البحث في المناطق الجغرافية، هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها عشوائياً ولكن يجب أن تمثل في كل منطقة مختارة كل الفئات المتمايزة لمفردات البحث في حالة أن يتطلب ذلك، والباحث يبدأ بتقسيم مجتمع البحث إلى

وحدات أولية يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية يختار من بينها عينة جديدة، ثم تقسم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات أصغر يختار منها عينة عشوائية، ويستمر الباحث هكذا إلى أن يقف عند مرحلة معينة، فيختار من المناطق الإدارية عينة منها ومن المناطق المختارة عينة من الولايات، ومن الولايات المختارة عينة من المراكز وهكذا، ولهذا قد تسمى بالعينة متعددة المراحل.

-العينة الحصصية: يعد هذا النوع من العينات ذا أهمية في بحوث الرأي العام (الاستفتاء) إذ أنها تتم بسرعة أكبر وتكاليف أقل، وتعتمد العينة الحصصية على اختيار أفراد العينة من الفئات أو المجموعات ذات الخصائص المعينة وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الفئات أو المجموعات، وقد تبدو العينة الحصصية مماثلة للعينة الطبقية، ولكن الفرق بينهما أنه في العينة الطبقية تحدد مفردات كل طبقة أو فئة تحديداً دقيقاً لا يتجاوزها الباحث أو المتعاون معه، بينما في العينة الحصصية تحدد عدد المفردات من كل فئة أو مجموعة ويترك للباحث أو المتعاون له الاختيار ميدانياً بحسب ما تهيؤ الظروف حتى يكتمل عدد أو حصة كل فئة، وهكذا ربما يظهر في العينة الحصصية بعض التحيز.

-العينة الضابطة: هي عينة يتخذها الباحث لتلافي عيوب العينة التي اختارها لتجميع بيانات دراسته وهنا يشترط أن تكون العينة الضابطة من نفس نوع عينة البحث، وأن تصمم بنفس الطريقة التي تمت بها اختيار عينة الدراسة؛ بحيث تمثل كل الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي للدراسة ونفس النسب، حتى يمكن قياس أثر المتغير موضوع الدراسة في الموضوعات التي تتطلب ذلك.

ان طبيعة البحوث الاجرائية والادوات المستخدمة فيها غالبا ما تدرس جميع افراد المجتمع المراد بحته خاصة اذا كان في اطار جهة واحدة او احد وكوناتها .

حدود البحث

تمثل حدود البحث النطاق الذي يتحرك في اطاره الباحث من حيث المكان والزمان .
الحدود المكانية: قد تكون فرقة أو فوج أو جهة أو إقليم أو وطني
الحدود الزمنية: قد تكون سنة كشفية أو نصف سنة أو شهر . وان تحديد الزمان مرتبط بطبيعة البحث والاجراءات التي سيقوم بها والادوات التي سيستخدمها الباحث .

مفاهيم ومصطلحات البحث

ابتداءً من العنوان الذي يحتوي على مجموعة من الكلمات وهي عبارة عن مفاهيم أو مصطلحات أو قد يرد في متن البحث مفاهيم ومصطلحات بحاجة إلى تفسير وتوضيح . فكلما كانت المفاهيم والمصطلحات واضحة التعريف فإن فهم الآخرين للبحث تكون كبيرة . علماً بأن منهجية البحث تقتضي ذلك .

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الاطار النظري اهمية البحث الاجرائي كاتجاه لتطوير العملية التدريبية وان توضيح اهمية البحث من شأنه تقديم التبريرات الموضوعية لدراسته . اما الدراسات السابقة فانها تهدي الباحث للاجراءات السليمة التي سيتبعها وستكون لديه تراكم معرفي تظهر نتائجه في البحث الاجرائي من حيث الصياغات العلمية والتسلسل المنطقي للأفكار وتعليل الظواهر .

خطة الدراسة (إجراءات البحث) (صادق، 2008)

وخلالها يوضح الباحث بدقة ما هي الإجراءات التي سوف يقوم بها في بحثه للوصول إلى النتائج وللإجابات على أسئلة بحثه وتنضمن:

1. الإطلاع على الكتابات والدراسات السابقة في مجال البحث (طرق التدريب أو معالجة مقترحة لمشكلة ما "تسرب القادة")، وذلك للتعرف على مفهومها، أهميتها، كيفية تصميمها وتعلمها .
2. اختيار محتوى وحدة تدريبية معينة من نظام تأهيل في حالة تطبيق طرق تدريب أو المعالجة المقترحة في حالة علاج مشكلة ما .
3. إعداد دليل للمتدرب في هذه الوحدة باستخدام طرق تدريب مقترحة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديه .
4. إعداد أدوات الدراسة وتشمل:
 - اختبار تحصيلي: وضبطه على عينة استطلاعية وتحديد مدى الصدق والثبات له .
 - اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة .
5. تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة قبلياً .
6. تنفيذ الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة .
7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة بعدياً .

8. إجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتفسير النتائج في ضوء ما وضع للبحث من فروض .
9. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة التجريبية .

منهج الدراسة:

وهنا يوضح الباحث بدقة أيضا ما المنهج الذي اعتمد عليه في دراسته فقد يكون في هذه الحالة استخدم الباحث:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بالدراسة النظرية للإستراتيجية المقترحة، وكيفية إعداد وحدة المقترحة أو المعالجة المقترحة .

2- المنهج شبه التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتجربة الدراسة وإجراءاتها وضبط متغيراتها حيث اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي التالي:

أ- المجموعة التجريبية: وهي مجموعة المتدربين الذين يتعرضون إلى الإستراتيجية أو المعالجة المقترحة .

ب- المجموعة الضابطة: وهي مجموعة المتدربين الذين لا يتعرضون لأي متغيرات .

المنهج الإحصائي المستخدم:

حيث يوضح الباحث وبدقة ما هو الأسلوب الإحصائي الذي استخدمه لكر يتوصل إلى نتائج بحته أمثلة حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبارات " .

خطوات البحث الإجرائي: (عبد السميع وآخرون، 2007)

يسير البحث الإجرائي في خطوات دائرية تساعد الباحث والمشاركين على:

- تطوير الخطط الموضوعية: يهدف تعديل الموقف أو حل مشكلة واقعية بحيث تكون الخطة الموضوعية مرنة فتسمح بالتعديل والتعامل مع المشكلات الطارئة التي تحدث أثناء العمل .

- إجراء البحث لتنفيذ الخطة الموضوعية: وهذا الإجراء يمكن أن يلاحظ من خلال تجميع البيانات .

الإجراءات التنفيذية للبحث الإجرائي:

1. تحديد مشكلة البحث أو الأسئلة الحيرة أو المؤرقة .

2. جمع المعلومات الضرورية للإجابة عن التساؤلات .

3. تحليل المعلومات التي تم جمعها .
4. القيام بالعمل .
5. التأمل في العمل .
6. تطوير أو تعديل خطة العمل .

لماذا يجب على قائد التدريب عمل البحوث الإجرائية ؟

يلجأ عادة قائد التدريب إلى إجراء البحوث الإجرائية بهدف تحسين وتطوير التدريب وزيادة دافعية القادة بالإضافة إلى:

1. حاجة قائد التدريب لمعرفة حقيقة ما يحدث داخل دوراتهم التدريبية .
2. معرفة كيف يفكر القائد .
3. معرفة سبب اختيار قادتهم لطرق وأساليب تعلم دون غيرها .
4. معرفة مواصفات قاعة التدريب التي يمكن أن تسهم في تطوير التدريب بشكل أكثر فاعلية .
5. معرفة ما يمكن بالفعل تطبيقه بعيداً عما يمكن وصفه بالأفكار الخيالية صعبة التحقيق والمبنية على الأهواء الشخصية .
6. إيجاد حلول سريعة لبعض مشكلات القادة التي تواجههم .

مميزات البحث الإجرائي:

1. إجراء فوري للتعامل مع مشكلة ملموسة وتتم دراستها والإشراف عليها خطوة بخطوة على فترات متغيرة من الزمن وبوسائل متنوعة (الاستبيانات، المقابلات، . . .) حتى يمكن ترجمة التغذية الراجعة إلى تعديلات وتغييرات موجهة كلما تقتضي الضرورة .
2. التطبيق الفوري أو القريب المدى للنائج بشرط تبرير هذا التطبيق لفريق البحث خاصة في مشروعات تطوير المناهج أو التدريب .
3. المرونة والمواءمة خاصيتان تظهران في التغيرات التي يمكن أن تحدث أثناء تغيير البحث الإجرائي وفي التجريب والتحديث الفوري الذي يميز هذا النوع من البحوث .
4. يعتمد البحث الإجرائي أساساً على الملاحظة والبيانات السلوكية وتجميع البيانات والمعلومات ومناقشتها وتسجيلها وتقييمها والعمل في ضوءها من حين لآخر .
5. نهاية البحوث الإجرائية دائماً تكون مفتوحة فهي لا تبدأ بفرضيات ثابتة وإنما تبدأ بفكرة مرتبطة بتطوير عمل ما . والذي يقوم بنفسه بإجراء هذا البحث الإجرائي ويرى ما إذا كانت نتائجه تتفق مع مخرجات عملة الفعلية أم أنه بحاجة فعلية لإحداث تطوير .

6. إن البحث الإجرائي يعد بمثابة شكل من أشكال التقييم الذاتي للشخص بل يكاد يكون أفضل هذه الإشكال. إن أسهل طريقة لأدراك ماهية البحث الإجرائي هو إدراكه كاستراتيجية تساعد المدرب أن يعيش بطريقة يرى من وجهه نظرة أنها أفضل وأروع طريقة.

مصادر البحث الإجرائي:

1. المشكلات الكشفية في التدريب وتنمية القيادات: المنهج وطرائق التدريب، الحقائق التدريبية، التقييم وأدواته، ضعف مستوى القادة.
2. المشكلات النفسية والاجتماعية: الخوف، الانطواء، العنف، العدوان، الكذب، السرقة، التسرب، قلق.
3. القضايا العلمية الشائعة: مثل التلوث وترشيد الاستهلاك.
4. البحوث والدراسات السابقة: وما تتضمنه من البحوث المقترحة.
5. النظريات الكشفية: وتطبيقاتها العملية في تطوير العملية التدريبية وبخاصة في طرائق التدريب والوسائل المعينة.

مبادئ هامة ينبغي أن تراعى عند اختيار وإجراء البحث التجريبي:

1. جدية ونفعية البحث: مدي حداثة ونفعية وجدية البحث حاضراً ومستقبلاً.
2. قابلية البحث والتقصي: أي مدي تناول البحث بالتقصي والتحقيق.
3. طريقة تناول البحث: كيف يمكن تناول محور البحث الإجرائي بالتقصي والتحقيق؟
4. قابلية البحث للتطبيق: هل يمكن تطبيق مجال محور البحث الإجرائي المحدد في ظل الظروف والإمكانات؟
5. توفر مصادر البيانات والمعلومات: هل يمكن الحصول على البيانات والمعلومات بسهولة ويسر؟
6. تكلفة البحث: هل يعد محور البحث الإجرائي ذا قيمة إذا ما قورن بحجم التكلفة المخصصة له؟ وهل موارد الاتفاق متاحة؟

خصائص البحث الإجرائي: (مركز إبداع قائد التدريب، 2004)

1. دوري: حيث يتم البحث الإجرائي على شكل دورة يتم فيها الإجراء والتأمل الناقد الذي يفيد في مراجعة التخطيط. بحيث يكون الخطوة:

- إجراء - مراجعة - تخطيط - إجراء .
- أو : وضع خطة - تنفيذ - ملاحظة - تأمل - تعديل - تنفيذ - ملاحظة - تأمل .
- 2. تأملي: يركز البحث الإجرائي على عملية تأمل الباحث فيما يقوم به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج .
- 3. كيفي: حيث يتعامل البحث الإجرائي مع التفسيرات التي يقدمها ومدي الاستفادة منها أكثر مما يتعامل مع الأرقام .
- 4. تشاركي: حيث يمكن أن يقوم به أكثر من باحث وفي هذه الحالة تتكون نظرة أكثر شمولية للموضوع المراد بحثه أو المشكلة المراد دراستها .
- 5. مباشر: حيث يربط البحث الإجرائي ونتائجه بشكل مباشر وواضح بالممارسة .
- 6. مرن: حيث يتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث، ويكون أيضاً مستجيباً للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار .

تحديد المتغيرات:

ونظراً لأهمية المتغيرات في البحث الإجرائي بشكل خاص والبحث العلمي بشكل عام، لذا ينبغي على الباحث أن يحدد متغيرات بحثه ليسهل عليه دراستها ودراسة العلاقة بينها . ومن المتغيرات البحثية في البحوث الإجرائية:

1. المتغيرات المستقلة:

وهي المتغيرات التي يحددها الباحث مسبقاً أو يتناولها بالمعالجة والتغيير لدراسة تأثيرها على متغير أو عدة متغيرات أخرى تشكل بدورها المتغيرات التابعة . وعادة يطلق عليها المتغيرات التجريبية .

2. المتغيرات التابعة:

وهي المتغيرات التي تتبع أو تعتمد على متغير آخر (المتغير المستقل) أي أنها تتأثر به .

3. المتغيرات الدخيلة:

وهي المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث بالسلب دون أن يلتفت إليها الباحث أو يهتم بها فهي دخيلة على أغراض البحث ولا أهمية لها .

دور الباحث (قائد التدريب) في البحث الإجرائي:

يلعب الباحث دوراً هاماً في عملية إجراء البحوث الإجرائية وذلك لأن البحث الإجرائي يهدف إلى إحداث نوع من التغيير في مواقف بعينها ومن ثم تحسين الممارسات المهنية للمعنيين بشؤون التربية الكشفية . حيث يبدأ دور الباحث منذ أن يضع يده على المشكلة

ويحددها ويصوغ أسئلتها التي يحتاج الإجابة عليها واختيار الإستراتيجية المناسبة للتغلب على هذه المشكلة حتى يصل إلى الحلول والمعالجات المناسبة لها .

ويتلخص هذا الدور في:

1. **الباحث كقائد لفريق البحث:** حيث يتخذ ما يلزم من قرارات لتيسير مهمة البحث وتذليل ما يواجهه من عقبات وأن يراقب سير البحث وخطواته ومدى جودته، وأن يشرف على نتائج البحث ومدلولاتها، ويوجه ويرشد أعضاء الفريق لما ينبغي عليهم فعله في كل مرحلة من مراحل البحث .
2. **الباحث كمضو في فريق:** في هذا الدور يقع على الباحث عبء المشاركة الفاعلة ضمن بقية أعضاء الفريق البحثي في كافة مراحل البحث الإجرائي ويختلف عمق الدور الذي يلعبه الباحث - كممارس - وفق مؤهلاته العلمية وخبراته ومهاراته البحثية وما يتطلب منه تنفيذه، فقد يشارك في وضع أسئلة البحث أو في فرض الفروض أو في تحديد العينات، أو تصميم البحث، واختيار إستراتيجية البحث، أو جمع البيانات أو تحليلها إحصائياً أو تفسيرها .

اختيار عينة البحث:

يعتبر اختيار عينة البحث وتحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات الإجرائية التي ينتهجها الباحث في رحلته البحثية، إذ عادة ما يسهم تحديد العينة في الحصول على أهم المعلومات المتعلقة بالبحث، بينما يسهم مجال الدراسة في تطبيق نتائج البحث على عينة أكبر - ومن هنا تعرف العينة على أنها مجموعة من المفردات تشبه من خصائصها مجتمعا أكبر - يحددها الباحث بطريقة علمية ليحصل من خلالها على مجموعة من المعلومات تتعلق بموضوع بحثه بينما يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة كبيرة من المفردات ينتمي منها الباحث عينة ممثلة بغية تطبيق بحثه عليها ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي للعينة . فتحديد مجتمع الدراسة شرط أولي لتحديد عينة البحث .

عوامل اختيار عينة البحث:

- **عوامل فنية وتشمل:** طبيعة المجتمع الأصلي للدراسة من حيث التجانس أو التباين، ودرجة الثقة المطلوبة في النتائج . فحرص الباحث على تعميم النتائج يحتاج إلى اختيار عينة أكبر مما لو أراد إجراء تجربة استطلاعية ونوعية أسلوب الدراسة فعينة البحوث الإجرائية الكمية تختلف عنها في البحوث الإجرائية الكيفية .
- **عوامل غير فنية وتشمل:** الإمكانيات المادية المتاحة للبحث والوقت المحدد لجمع البيانات .

طرق اختيار عينة البحث:

1. العينة العشوائية *Random Sample* ومنها البسيطة - الطبقية - العنقودية - المزدوجة.
2. عينة البحث المقصودة وتتألف من: المشتركين (ما طبيعتهم) ؟ وعدد المشتركين.
3. خصائص العينة وهي: متوسط العمر، النوع ذكور أو إناث، أماكن تواجد مفردات العينة.
4. مجتمع العينة الأصلي هو المجتمع الذي يتم اخذ عينة البحث منه بطريقة عشوائية.
5. تعميم النتائج: المجتمع المراد تعميم النتائج عليه، وفي حالة عدم تعميم النتائج ما الأسباب.

إعداد أدوات البحث:

يختار الباحث أدوات البحث في ضوء الهدف من إجراء بحثه وفي ضوء متغيراته وتساؤلاته التي يبحث لها عن حلول وهناك العديد من أدوات البحث ومنها: الاستبيانات، المقابلات الشخصية، بطاقات الملاحظة، اختبارات مهارات التفكير، مقياس الاتجاه، اختبارات القدرات والسعات العقلية، اختبارات الذكاء وغيرها.

أخلاقيات البحث الإجرائي:

- وهي أحد أهم شروط إجراء البحوث الإجرائية بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة الالتزام بأخلاقيات البحث والتي تتمثل في:
1. عدم استهلاك وقت وجهد القادة في أنشطة ما دون أن يكون لها أثر في نجاحه وتفوقه وإشراكهم في بحوث لا تعود عليهم بالنفع.
 2. بناء الثقة المتبادلة بين الباحث وأفراد العينة المختارة لبحثه فيعلمهم بالهدف من البحث مع حفظ كل أسرارهم وبياناتهم وعدم الإفصاح عن هوياتهم عند نشر البحث، وأن كل هذه المعلومات والبيانات لا تستخدم إلا لغرض البحث فقط.
 3. اختيار الوقت المناسب للتطبيق والذي يتفق مع رغبة أفراد العينة والحرص على سلامتهم.
 4. يشكر كل من شارك معه في البحث ويرسل نسخة من نتائج بحثه لكل من شارك أو ساهم في تحقيق أغراض البحث.
 5. الالتزام بالأمانة العلمية في كل ما يجمعه من بيانات أو يقتبسه من معلومات فليس من أخلاقيات الباحث أن ينتحل صفة غيره أو ينسب لنفسه أقوال من سبقوه من الباحثين، بل ينبغي تحري الدقة في كل ما يكتب وينقل عن غيره.

نموذج لمخطط البحث الإجرائي: (مركز إبداع قائد التدريب، 2004)

1. الفكرة العامة للبحث.

2. صياغة مشكلة البحث.

3. الأدلة على وجود المشكلة.

4. تحليل المشكلة.

5. فرضيات البحث.

6. طرائق البحث وأدواته.

القرير النهائي للبحث الإجرائي:

يتضمن ما يلي:

1. الغلاف: ويشمل عنوان البحث واسم الباحث ومكان العمل والجهة المقدم إليها البحث وتاريخ تقديمه.
2. قائمة المحتويات (الفهرس): ويتضمن العناوين الرئيسية للموضوعات والملاحق والجداول وأرقام الصفحات.
3. الفصل الأول: ويشمل الدافع للقيام بهذا البحث ومشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأسئلته وفروضه وحدوده وأدواته ومصطلحاته والعينة المستهدفة ومجتمع العينة.
4. الفصل الثاني: ويتضمن الإطار النظري للموضوع أو المشكلة والدراسات السابقة المرتبطة بها.
5. الفصل الثالث: يتضمن إجراءات البحث وأدواته وطرق إعدادها وكيفية استخدامها لتنفيذ خطة البحث لعلاج المشكلة والمدة الزمنية التي يستغرقها البحث أو الإجراء أو المعالجة.
6. الفصل الرابع: يتضمن رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.
7. قائمة المراجع: التي استعان بها الباحث على أن تتضمن المراجع العربية ثم المراجع الأجنبية ثم المواقع الالكترونية.
8. ملاحق البحث: وتضم أدوات البحث المستخدمة وأسماء المحكمين عليها، الإستراتيجية أو المعالجة المستخدمة.

التوثيق

هناك طرق مختلفة لتوثيق الراجع في البحوث العلمية ونفضل أن نوجه المتدربين إلى استخدام نظام APA الشائع الاستخدام وكما يذكر السبتي والفوري (2005) أن على الباحث عرض المراجع المستخدمة كمصادر استقاد منها في جلب المعلومات والبيانات. وذلك وفق الاسس التالية:

- حسب التسلسل الابجدي للمؤلفين.
- عرض المصادر العربية والأجنبية في قائمتين منفصلتين.
- عرض قائمة خاصة بالكتب وقائمة خاصة بالدوريات والنشرات والموضوعات

أولا : التوثيق في قائمة المراجع

الكتب والمصادر:

- الاسم الاخير، الاسم الاول ويمكن تسجيل الاسم الاول والثاني.
- في حالة وجود باحثين يسجل الاسم الأول بنفس الطريقة ثم الثاني بنفس الطريقة، وفي حالة وجود أكثر من باحثين يكتفى

بتسجيل الاول ثم تسجيل وآخرون للتدليل على تعدد الباحثين . وفي اللغة الانجليزية تكون المصطلحات et al. بديلة لكلمة وآخرون .

- يسجل التاريخ بين قوسين .
- يسجل عنوان الكتاب مع وضع خط تحت الكتاب (أو بشكل أوضح) تتبع بنقطة وقف .
- تسجيل مدينة النشر متبوعة بنقطتين : فدار النشر فنقطة وقف .

المثال

- إبراهيم، مجدي. (2000م). تطوير التعليم في عصر العولمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المشهداني، ابراهيم، وآخرون. (1979). جغرافية الخليج العربي. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

• Erikson. E. H. (1968. Youth and crisis. New York: Norton.

• W m. c. ، D. (1991) Earth Then and Now، C. and dathe،Montgomery Brown Pub.

• Columbus: Charles Merril.، J. et al. (1981). The Atmosphere،Anthes

الكتب المترجمة:

- يسجل اسم مؤلف الكتاب الاساسي وتاريخ نشره وفق القواعد السابقة .
- يسجل اسم المترجم او اسماء المترجمين بعد عنوان الكتاب .
- يتبع نفس الاسلوب السابق في تسجيل بقية البيانات .

مثال

- دافيد اوف، لندال. (1983). مدخل علم النفس. ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر. الرياض: دار المريخ.

الكتب المعدة من مجموعة مقالات:

- يسجل اسم كاتب المقالة وتاريخ نشرها ويتبع بنقطة.
- يسجل عنوان المقالة ويتبع بنقطة.
- تكتب كلمة في ويسجل اسم معد الكتاب وتوضع كلمة Ed في المراجع الانجليزية اختصارا لـ Editor.
- يسجل عنوان الكتاب مع وضع خط تحت العنوان ويتبع بنقطة.
- يسجل مكان النشر: ودرار النشر.

مثال

- عبدالسلام، نادية والخضري سليمان. (1979). التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية. في اسماعيل، سعيد (اعداد). الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- J. (1988). The relationship between ego and moral ، L. & Snarey، Lee and identity. New York: Springer-، ego، F. Self، development. Power Verlag

توثيق الموضوعات المنشورة في الانترنت:

- يسجل الاسم الاخير للمؤلف ثم توضع فاصلة فالاسم الاول.
- يسجل التاريخ بين قوسين ثم عنوان المقالة بعدها نقطة.
- يسجل تاريخ الدخول بعه فاصلة، ثم يسجل عنوان الموقع مع وضع خط تحته.

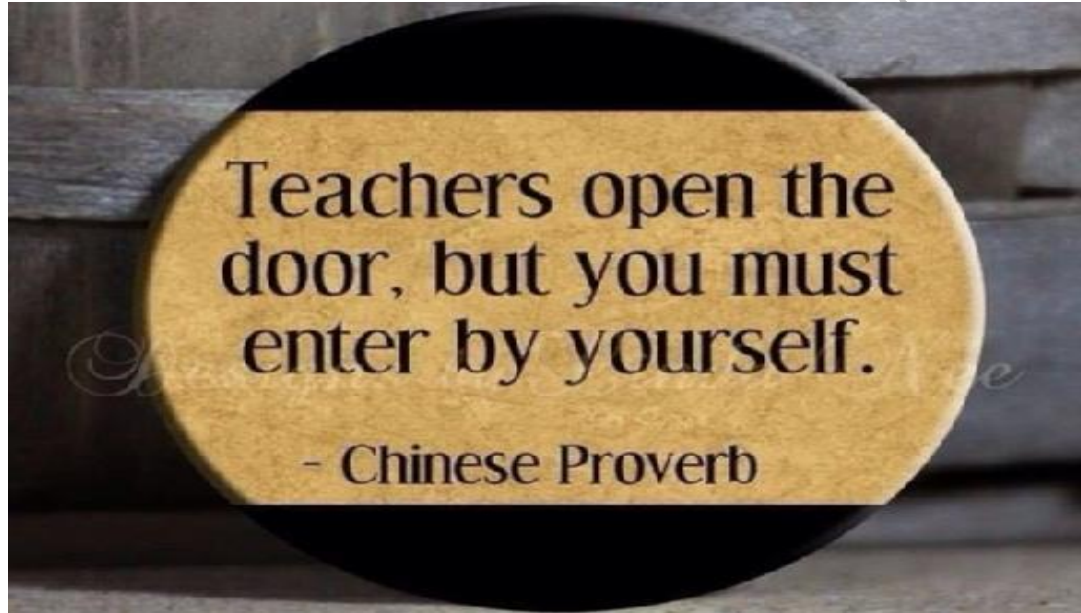
مثال

- جوزيف، ليفين (2004). دليل كتابة الأطروحة والدفاع عنها في المناقشة. ترجمة عمر عبد الجبار. تاريخ الدخول 2005/11/10م،
- <http://www.learnerassociates.net/dissthes/guidearb.htm>

المراجع

- مصطفى عبد السميع والفقهي، اسماعيل، وعلام، بديوي (2007)، البحث الإجرائي، دار الفكر: الأردن
- عليان ربحي مصطفى (2000) البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، الأردن: بيت الأفكار الدولية
- الرفاعي، أحمد حسين (2007): مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، الأردن: دائل للنشر والتوزيع
- السبتي، عبدالله والفوري، رقية (2005). كتابة التقرير النهائي للبحث: ورقة عمل مقدمة في جامعة السلطان قابوس
- بلقيس، أحمد (1981): البحث الإجرائي: المنهج العلمي التطبيقي لتحسين ممارسات العاملين التربويين، عمان، معهد التربية، الاونروا، اليونيسكو.
- صادق، منير موسى (2008): التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد الحادي عشر، المجلد الثاني، يونيو.
- مركز إبداع المعلم (2004): البحث الإجرائي، دليل للمعلمين والمعلمات، متاح في الموقع الإلكتروني www.teacher.org
- ملحم، سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Ferrance, Eileen (2000). Action research: us. Brown University

الإهداء ..



الى كل قادة التدريب :

الذين يؤمنون .. بأهمية الإستثمار في العنصر البشري بإعتباره أغلي وأعز الموارد التي لا تنضب .. وبأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا من منظور تنمية وتطوير الموارد البشرية .

الذين يرغبون .. في إتقان فن توقع المستقبل والحاجة الي تفجير الطاقات الكامنة لقوة العمل الكشفي .. وإعداد الكفاءات والقدرات البشرية القادرة علي تحقيق إنجازات تربية إقتصادية إجتماعية أعلى .

الذين يحرصون .. علي الترشيح والإبتكار من أجل تحسين الإنتاجية وتطوير الأداء وزيادة قوة الدفع لدي القادة وإنطلاق قدراتهم الإبتكارية والإبداعية .

الذين يتوقعون .. المشكلات ويرغبون في إيجاد الحلول الملائمة للسيطرة عليها قبل أن تزداد حدة، ويسعون في ذات الوقت لتطوير وتحديث منظماتهم وإحداث التغيير المطلوب .

الذين يعرفون .. أنه كلما تغيرت المسؤوليات تغيرت معها الإحتياجات التدريبية لمواجهة المسؤوليات الجديدة .